



قصور التكامل الحس- حركي وعلاقته بالقصور في مهارات الحياة اليومية لدى أطفال أوتيزم

إعداد

أ / نهلة محمد مصطفى على

باحثة ماجستير - كلية التربية - جامعة بنها

إشراف

أ.د / إسماعيل إبراهيم بدر أ.م.د / سامية محمد صابر محمد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة بنها

أستاذ الصحة النفسية

ووكيل الكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث

كلية التربية - جامعة بنها

د / صالح فؤاد الشعراوي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بنها

بحث مشتق من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة

قصور التكامل الحس- حركي وعلاقته بالقصور في مهارات الحياة اليومية لدى أطفال أوتيزم

إعداد

أ/ نهلة محمد مصطفى على

باحثة ماجستير - كلية التربية - جامعة بنها

إشراف

أ.د/ إسماعيل إبراهيم بدر أ.م.د / سامية محمد صابر محمد

أستاذ الصحة النفسية

ووكيل الكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث

كلية التربية - جامعة بنها

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة بنها

د/ صالح فؤاد الشعراوي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بنها

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قصور التكامل الحس - حركي والقصور في مهارات الحياة اليومية لدى أطفال أوتيزم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طفلاً من أطفال الأوتيزم (٢٠ من الذكور، ٥ من الإناث) تراوحت أعمارهم بين (٦ - ١٠) سنوات، وتم تطبيق: مقياس التكامل الحس- حركي ومقياس مهارات الحياة اليومية وكلاهما من إعداد الباحثة، وتم تطبيق المقياسين على أفراد الدراسة بطريقة فردية. واتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين درجات أطفال الأوتيزم على مقياس التكامل الحس - حركي ومقياس مهارات الحياة اليومية بأبعادهما.

المقدمة:

زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالاضطرابات النمائية الشاملة التي تظهر في مراحل النمو المبكرة لدى بعض الأطفال وتؤثر على نموهم وارتقائهم كما تعوقهم عن ممارسة حياتهم باستقلالية عن أفراد أسرهم، ويعد الأوتيزم أكثر هذه الاضطرابات انتشاراً وأكثرها تأثيراً على الطفل، حيث يتضمن اضطراباً في معظم جوانب ومظاهر النمو فيؤثر على الانتباه، والادراك الحسي، والتواصل، وتطور اللغة، والتعلم، والنمو المعرفي والاجتماعي، بالإضافة إلى الجوانب الانفعالية والتكيفية.

ويشير (إسماعيل بدر، ٢٠١٠ "أ": ١٨٩) إلى أن اضطراب الأوتيزم يتميز بزملة أعراض كلينيكية تختلف عن التخلف العقلي وصعوبات التعلم وتشمل جوانب الاضطراب: الجانب الانفعالي، والجانب الاجتماعي، والجانب المعرفي.

ويبين شيرك (Sherick, 2004:6) أن أطفال الأوتيزم غالباً ما يعتمدون على الكبار في أداء المهام واستكمال الأنشطة، وغالباً ما يكون لديهم قصور في المهارات المعرفية والأداء التكيفي، ويشير الأداء التكيفي إلى المهارات التي يستخدمها الطفل في مواجهة متطلبات الحياة اليومية.

ويتفق كل من كرتز Kurtz، ؛ (87: 2008 شيبلي، لوتزكير، وتوبمان، Shibly,) (Lutzker & Taubman, 2002: 165) على أن أطفال الأوتيزم لديهم قصور وانخفاض ملحوظ في ممارستهم لمهارات الحياة اليومية، وفي قدرتهم على تحقيق الاستقلالية في مهارات الرعاية الذاتية والتي قد تتضمن: تناول الطعام، وارتداء وخلع الملابس، واستخدام المراض، والاستحمام وغسيل الشعر، واعداد وجبة خفيفة، وترتيب السرير، أو تحملهم مسؤولية ذاتهم في نواحي الحياة المختلفة، الأمر الذي يزيد من العبء الملقى على كاهل الآباء والمربين نظراً للوقت والجهد المطلوبين لأداء هذه المهام للطفل.

كما يوضح (محمد صبري، ٢٠٠١: ٢٣) أن الطفل التوحدي (الأوتيزم) (*) يعاني من قصور في المهارات الحس حركية، ومن تأخر في اكتساب الخبرات الحسية، وبالتالي تأتي الاستجابات الحركية بشكل غير متناسق مع المثيرات البيئية، فنجد مثلاً يستجيب لمثيرات

(*) تشير الباحثة إلى أنها تستخدم مصطلح الأوتيزم Autism مع الاحتفاظ بالمصطلحات المكافئة مثل (التوحد، الذاتوية) طبقاً لرؤية المؤلف أو صاحب الاقتباس.

سمعية وبصرية ليس لها وجود ويهمل أخرى موجودة بالفعل، كما أنه يعطى دائما استجابة سلوكية غير متناسبة مع المثيرات البيئية من حوله مما يؤدي لمزيد من العزلة الاجتماعية. وفي الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5,2013) يعد قصور المعالجة الحسية لدى أطفال الأوتيزم جزء من المعايير التشخيصية للأوتيزم، والذي يتضح من خلال السلوك غير التكيفي كاستجابة للمثيرات الحسية مما يؤثر على الأداء الوظيفي والقدرة على الاستجابة لمهام ومتطلبات البيئة. وتؤكد إيمانويل (Emmanuelle, 2007: 21- 22) على أن قصور المعالجة الحسية لدى أطفال الأوتيزم يؤثر على قدرتهم على اكتساب المهارات الحركية الدقيقة، ومهارات التقليد والتخطيط الحركي، والتحكم في وضع الجسم في الفراغ، والتوازن، والتناسق الحركي، والإمساك بالأشياء والتكامل البصري حركي والتي تؤثر على قدرتهم على اكتساب وتعلم المهارات الوظيفية مثل تناول الطعام، والنظافة الشخصية، وارتداء وخلع الملابس.

مشكلة الدراسة:

إنبتقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثة أثناء عملها بإحدى مؤسسات رعاية أطفال الأوتيزم، أن العديد منهم يعانون من قصور في مهارات الحياة اليومية مثل: مهارات النظافة الشخصية وخلع وارتداء الملابس وغيرها من المهارات الحياتية اليومية، كما يظهرون ضعف في المهارات الحركية وخاصة مهارات التآزر والتكامل الحس - حركي واستجابات حسية مضطربة (استجابة زائدة أو منخفضة للمثيرات الحسية). ومن هنا كان اهتمام الباحثة بالتعرف على العلاقة بين قصور التكامل الحس - حركي والقصور في مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم، وهل يؤثر قصور التكامل الحس - حركي لدى أطفال الأوتيزم على قدرتهم على أداء والمشاركة في مهارات الحياة اليومية أم لا، حيث أن فهم هذه العلاقة سوف يساعد الباحثين والعاملين مع أطفال الأوتيزم على معالجة واستهداف هذا القصور باستخدام طرق التدخل المناسبة الأمر الذي ينعكس على اكتساب أطفال الأوتيزم المهارات الضرورية للعيش في الحياة اليومية، كما سعت الباحثة من خلال هذا البحث الى التأكد من نتائج بعض الدراسات السابقة والتي أشارت الى أن ضعف الاستقلال الوظيفي في مهارات الحياة اليومية يرجع إلى قصور التكامل الحس أو قصور المعالجة الحسية والذي يجعل أطفال الأوتيزم يعانون من مشكلات في النمو والتطور الحس

حركي يؤثر عليهم في كثير من جوانب ووظائف الحياة اليومية مثل دراسة كاي (Kay, 2001 إيمانويل، وميلاني، ومكينلي، وريد (Emmanuelle, Me'lanie, 2009) (McKinley & Reid, 2009) لاشيزا (Lachiusa, 2013).
وبذلك يمكن تحديد المشكلة في التساؤل التالي:-

هل توجد علاقة بين قصور التكامل الحس - حركي والقدرة على أداء واكتساب والمشاركة في مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلي دراسة العلاقة بين قصور التكامل الحس-حركي والقصور في مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم.

أهمية الدراسة:

(أ) أهمية نظرية:

- التعرف على قصور التكامل الحسي لدى أطفال الأوتيزم والذي سوف ينعكس على فهم أكثر وضوحا لمعظم سلوكيات أطفال الأوتيزم.

(ب) أهمية تطبيقية:

- توجيه نظر الأخصائيين العاملين مع أطفال الأوتيزم الى تأثير القصور الحسي والحركي على أطفال الأوتيزم، وما يترتب عليه من فهم أكثر وضوحا لحالة طفل الأوتيزم وكيفية التعامل معه، ويؤدي الى التحسن في حالته حيث أنه طاقة يمكن الاستفادة منها إذا تم توجيهها التوجيه الصحيح.
- مساعدة الأخصائيين العاملين مع أطفال الأوتيزم على التعرف على تأثير قصور التكامل الحس - حركي على مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم، ومن ثم وضع إجراءات التدخل المناسبة التي تهدف الى تحسين هذا القصور والذي سوف ينعكس على تنمية وتحسين مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم.
- إعداد مقياس: التكامل الحس- حركي لأطفال الأوتيزم والذي سوف يساعد في الكشف عن درجة وجود قصور التكامل الحس - حركي لدى أطفال الأوتيزم، ومقياس: مهارات الحياة اليومية لأطفال الأوتيزم والذي سوف يساعد على تقييم مهارات الحياة اليومية لدي أطفال الأوتيزم.

مصطلحات الدراسة:**قصور التكامل الحس - حركي Sensori- motor integration dysfunction**

هو عدم قدره على دمج ومعالجة المعلومات الواردة عن طريق الحواس وإستخدامها لعمل إستجابات حركية هادفة وذات معنى، ويؤدى الى قصور في قدرة الطفل على استخدام المعلومات الحسية لتخطيط وتنظيم ما يحتاج أن يفعله في حياته اليومية، وبالتالي روتين الطفل وأنشطته اليومية تضطرب نتيجة لذلك ولا يتعلم بسهولة ميللر (Miller) ، ؛ (5: 2006 كرانوتز (Kranowitz 2003: 4); كرانوتز (Kranowitz 1998:8)

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس التكامل الحس- حركي لأطفال الأوتيزم (إعداد/ الباحثة).

مهارات الحياة اليومية Daily living skills

تعرف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization,2005) مهارات الحياة اليومية بأنها: قدرات سلوكية إيجابية ومعدلة تمكّن الفرد من التعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، وهي قدرات عقلية ووجدانية وحسية تمكّن الفرد من حل مشكلات أو مواجهة تحديات تواجهه في حياته اليومية، ومن التواصل الفعال، وبناء علاقات سليمة أو إجراء تعديلات على اسلوب حياته بطريقة صحية ومنتجة. و تقتصر الباحثة على المهارات التي يستخدمها الطفل في مواجهة متطلبات الحياة اليومية وتمكنه من العيش بشكل آمن وأكثر استقلالية، وتشمل: المهارات الشخصية، والمهارات المنزلية، ومهارات التواصل. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس مهارات الحياة اليومية لأطفال الأوتيزم.

الأوتيزم Autism

تتبنى الباحثة تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American psychiatric association, APA، 2013:53): هو اضطراب نمائي عصبي يتميز بالقصور المستمر المتواصل في التواصل والتفاعل الاجتماعي المتبادل وذلك في العديد من السياقات، بالإضافة إلى وجود أنماط من السلوك والاهتمامات أو الأنشطة التكرارية المقيدة، وتظهر أعراضه في مرحلة الطفولة المبكرة وتحد من وتؤثر على وظائف الحياة اليومية.

حدود الدراسة:**عينة الدراسة:**

تتكون عينة الدراسة من أطفال الأوتيزم وعددهم ٢٥ طفلاً (٢٠ من الذكور و ٥ من الإناث) تتراوح أعمارهم بين (٦-١٠) سنوات، وتم اختيارهم من مركز أبنائي لرعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز قويسنا محافظة المنوفية، وعيادات التأمين الصحي بالباжور محافظة المنوفية.

أدوات الدراسة:

تم استخدام الأدوات التالية:

- ١- مقياس التكامل الحس-حركي لأطفال الأوتيزم (إعداد: الباحثة).
- ٢- مقياس مهارات الحياة اليومية لأطفال الأوتيزم (إعداد: الباحثة).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة نوع العلاقة الارتباطية بين القصور في التكامل الحس-حركي والقصور في مهارات الحياة اليومية لدى عينة الدراسة من أطفال الأوتيزم.

الإطار النظري:

تعد الحواس هي مصادر الكائن الحي للحصول على معلومات عن العالم، وتعمل الحواس مع بعضها البعض لتشكيل صورة متكاملة عما نحن عليه جسدياً وأين نحن؟ وماذا يحدث حولنا؟ ويعتبر الدماغ هو المسئول عن إنتاج هذه الصورة الكاملة كمنظومة أساسية تُستخدم بشكل مستمر تمكن من تدعيم الاستجابة الناجحة للفرد وتساعد على التكيف مع متطلبات البيئة التي يعيش فيها.

ويدخل إلى أدمغتنا في كل لحظة ما لا يحصى من المعلومات الحسية فيقوم الدماغ بتحديد وفرز وتوجيه الإحساسات نوعاً ما مثل شرطي المرور الذي يوجه العربات المتحركة، وعندما تتدفق الإحساسات بطريقة منظمة تنظيماً جيداً فإن الدماغ يكون قادر على استخدام هذه الإحساسات لتشكيل الإدراك والسلوك التكيفي والقدرة على التعلم، بينما عندما يكون تدفق الإحساسات غير منظم فإن الحياة يمكن أن تكون مثل ازدحام حركة المرور ساعة الذروة آيرس (Ayres,1980: 4-5).

أولاً: قصور التكامل الحس-حركي:

يوضح كل من ميللر, انزالون, لان, جيرماك, وأوستن, Miller, Anzalone, (Miller, 2006:18); Lane, Cermak & Osten, 2007:136) أن قصور التكامل الحسي أصبح يُعرف حديثاً بقصور المعالجة الحسية، وقد أُقترح مصطلح قصور المعالجة الحسية كمصطلح تشخيصي جديد وذلك لتفريق وتمييز الاضطراب عن نظرية التكامل الحسي وتدخلات العلاج الحسي التكاملية، حيث يُعتقد أن هذا سيساعد على توضيح الاختلافات بين المصطلح كنظرية وطريقة للتدخل ولتمييز العلاج القائم على استخدام المصطلح من الاستخدام العصبي للمصطلح والذي يُفسر عملية دمج الإشارات العصبية داخل الجهاز العصبي.

ويبين كل من (Miller, 2006:4-5); رولي, ومالوكس, وكوهانيك, وجلينون (Roley, Mailloux, Kuhaneck & Glennon, 2007:2) أن قصور المعالجة الحسية هو عدم القدرة على معالجة المعلومات المُستقبلية من خلال الحواس ويكون القصور في الجهاز العصبي المركزي في الدماغ وتكون نتيجة هذا القصور أن الطفل لا يستطيع الإستجابة للمعلومات الحسية والتصرف بطريقه متنسقه ذات معنى، وكذلك يكون لديه صعوبة في استخدام المعلومات الحسية لتخطيط وتنظيم ما يحتاج أن يفعله في حياته اليومية، وبالتالي روتين الطفل وأنشطته اليومية تضطرب نتيجة لذلك ولا يتعلم بسهولة.

ثانياً: تأثير قصور التكامل الحس-حركي (قصور المعالجة الحسية) على مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم:

أ) المشاركة في مواقف وأنشطة الحياة اليومية:

وتوضح كاي (Kay, 2001:61-62) أن قصور المعالجة الحسية ينتج عنه إما أن يكون طفل الأوتيزم لديه حساسية زائدة للمثيرات الحسية ويتجنب أنواع معينة من المحفزات، أو لديه حساسية ضعيفة ويكون الطفل غير واعي بالبيئة الاجتماعية أو المادية التي يعيش فيها، وفي كلتا الحالتين فإن الطفل يكون غير قادر على الاستجابة بنجاح للسياق البيئي، مما يؤثر على الطريقة التي يتواصل بها وعلى قدرته على المشاركة في مواقف الحياة اليومية ويؤدي إلى انخفاض المشاركة الاجتماعية.

كما يؤكد كل من شاف (Schaaf, 2011: 247) ; شاف، توث-كوهين، جوهنسن، أوتين، وبينفيديس (Schaaf, Toth-Cohen, Johnson, Outten & Benevides, 2011:381) أن صعوبات المعالجة الحسية يمكن أن تؤثر على مشاركة بعض أطفال الأوتيزم في مواقف وأنشطة الحياة اليومية بطرق عديدة، على سبيل المثال في بعض الأحيان قد يجد الأطفال خبرات حسية معينة في نشاط معين (مثل لمسة ناعمة أو سماع أصوات عالية أو أماكن مزدحمة) مكروهه أو منفرة جدا لدرجة أن هذا الحدث أو النشاط يتم تجنبه، فقد يتجنب الأطفال الأحداث العائلية وأوقات تناول الطعام مع العائلة والنزهات والرحلات وزيارة الأصدقاء، وقد يشارك الأطفال بصورة أقل في أنشطة الحضانة أو المدرسة أو البيئات التي تحتوي على أطفال آخرين، فقد يكون لديهم صعوبة في الجلوس مثل الأطفال الآخرين على مائدة تناول الطعام أو الوقوف في الطابور والالتزام بالدور.

و تشير دراسة (، نادون، فيلدمان، دن، وجيسيل (Nadon, Feldman, Dunn & Gisel, 2011) أنه قد يتضايق الأطفال نتيجة قصور المعالجة الحسية من كون الطعام ساخناً أو بارداً، حاراً أو مقرمشاً، كما يكون لديهم تفصيلات غير عادية وانتقائية في الأطعمة على حسب لون وملس ودرجة حرارة المواد الغذائية، وأيضاً يكون لديهم مشاكل أثناء أوقات تناول الطعام حيث تزعجهم الأصوات العادية للأدوات والأواني وأصوات مضغ الطعام في الفم، كما لا يكون لديهم شهية لتناول الطعام ويكون لديهم فقط أقل من ٢٠ نوع من الأطعمة المختلفة في ذخيرتهم الغذائية.

ب) القدرة على تعلم أو اكتساب المهارات الضرورية للحياة اليومية والقدرة على الأداء الفعلي لمهارات الحياة اليومية :

يشير كل من (Emmons & Anderson, 2005:50 – 55) إلى أن طفل الأوتيزم الذي يعاني من قصور المعالجة الحسية يُظهر صعوبات في القدرة على تعلم أو اكتساب المهارات الضرورية للحياة اليومية وكذلك التعلم من خلال اللعب، كما يُظهر الصعوبات التالية:

- لديه صعوبة في الكثير من المجالات الوظيفية الضرورية في المجتمع مثل مهارات الشراء، وزيارة الأصدقاء والاقارب.
- يكون لديه قصور في الوعي بالجسم وفي قدرات التخطيط الحركي كما يظهر في صعوبات القدرة على خلع وإرتداء الملابس، تناول الطعام، وغيرها من السلوكيات التكيفية.

- لديه صعوبة في الإحساس بالرغبة في قضاء حاجته أو الشعور المفرط بالرغبة بذلك.
 - يتجنب أنشطة العناية بالذات ويصبح ثائراً في وقت الإستحمام، تمشيط الشعر، غسل الوجه، تقليم الاظافر، تنظيف الاسنان، إرتداء الملابس، ومسائل العناية الأثوية.
- ويوضح كل من (Emmanuelle, 2007:21-22); Kurtz, 2008, 87) أن قصور المعالجة الحسية لدى أطفال الأوتيزم يؤثر على قدرتهم على اكتساب المهارات الحركية الدقيقة، ومهارات التقليد، والتخطيط الحركي، والتحكم في وضع الجسم في الفراغ، والتوازن، والتناسق الحركي، والإمساك بالأشياء والتكامل البصري حركي والتي تؤثر على قدرتهم على اكتساب وتعلم المهارات الوظيفية مثل فك وربط الأزرار، وارتداء وخلع الملابس، والنظافة الشخصية، وسكب الحليب في كوب، والصعود إلى أتوبيس المدرسة، وربط الأحذية، وعمل سندوتش والجلوس إلى المنضدة لتناول الطعام.

دراسات سابقة:

تعرض الباحثة بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين القصور الحس-حركي والقصور في مهارات الحياة اليومية لدى أطفال أوتيزم . وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات:

١- دراسة كاي (Kay, 2001) :

بعنوان: العلاقة بين المعالجة الحسية والعناية بالذات لدى أطفال أوتيزم أعمارهم من سنتان إلى أربع سنوات.

Title: The relationship between sensory processing and self care for children with autism ages two to four

هدفت الدراسة إلى وصف قدرات المعالجة الحسية لدى أطفال الأوتيزم الذين تتراوح أعمارهم بين (٢ - ٤) سنوات وفهم العلاقة بين قصور المعالجة الحسية والقدرة على اكتساب مهارات العناية بالذات، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفل أوتيزم أعمارهم تتراوح بين (٢ - ٤) سنوات.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أطفال الأوتيزم لديهم قصور في المعالجة الحسية وقصور في مهارات العناية بالذات وأن هناك ارتباط بين قصور المعالجة الحسية والقصور في مهارات العناية بالذات لدى أطفال الأوتيزم.

٢- دراسة إيمانويل، ميلاني، مكينلي، وريد (Emmanuelle, Me'lanie, McKinley & Reid, 2009)

بعنوان: المهارات الحس-حركية ومهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم في مرحلة ما قبل المدرسة.

Title: Sensori-Motor And Daily Living Skills of Pre-School Children With Autism Spectrum Disorder.

هدفت الدراسة إلى معرفة وتقييم العلاقة بين الاستجابات الحسية والمهارات الحركية مع مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، تكونت المجموعة الأولى من ٣٥ طفل أوتيزم تراوحت أعمارهم بين (٣ - ٤) سنوات ولقد تم استبعاد الأطفال الذين لديهم أي عجز بصري أو سمعي أو جسدي وكذلك الأطفال ذوي اضطراب الانتكاس الطفولي أو ريت سيندروم أو الذين تم تشخيصهم علي أنهم لديهم اضطرابات وراثية مثل متلازمة فراجيلXالهش، وتكونت المجموعة الثانية وهي المجموعة الضابطة من ١٣ طفل في نفس الفئة العمرية ٨ أطفال يعانون من تأخر في النمو، و ٥ أطفال طبيعي النمو وقد توصلت نتائج الدراسة :

- أن أطفال الأوتيزم في مرحلة ما قبل المدرسة يُظهرون استجابات حسية غير نمطية وقصور في المهارات الحركية وكذلك صعوبات في مهارات الحياة اليومية أكثر مقارنة بالأطفال الذين يعانون من تأخر في النمو والأطفال طبيعي النمو.
- أن ضعف مهارات الاستقلال الوظيفي وأنشطة الحياة اليومية يرتبط ويرجع سببه إلى قصور المعالجة الحسية والقصور في المهارات الحركية الدقيقة وخاصة مهارات التكامل والتآزر البصري حركي والتوازن، والتحكم في وضع الجسم في الفراغ والتي تؤثر علي مهارات الحياة اليومية وأن التدخلات ينبغي أن تهدف إلى تحسين وتنمية الاستجابات الحسية والمهارات الحركية لديهم.

٣- دراسة لان، يونج، باكير، وانجلي (Lane, Young, Baker & Angley, 2010)

بعنوان: أنماط المعالجة الحسية لدى أطفال الأوتيزم المرتبطة بالسلوك التكيفي.

Title: Sensory Processing Subtypes In Autism: Association with Adaptive Behavior.

هدفت الدراسة إلى وصف أنماط صعوبات المعالجة الحسية لدى أطفال الأوتيزم ومعرفة أو تقييم العلاقة بين أنماط صعوبات المعالجة الحسية والسلوك التكيفي لديهم، وتكونت

عينة الدراسة من ٥٤ طفل أوتيزم تتراوح أعمارهم بين (٣-١٠) سنوات وقد توصلت نتائج الدراسة الى:

أن صعوبات المعالجة الحسية تؤثر على مدى كفاءة التواصل لدى الأوتيزم وأن هناك علاقة كبيرة بين قصور المعالجة الحسية والقصور في التواصل وكذلك السلوكيات غير التكيفية لدى الأوتيزم.

٤- دراسة لاشيزا (Lachiusa, 2013)

بعنوان: المعالجة الحسية ومهام العناية بالذات أثناء تناول الطعام لدى أطفال الأوتيزم.

Title: Sensory Processing And The Self Care Task Of Eating In Children With Autism

هدفت الدراسة إلى تقييم العلاقة بين صعوبات المعالجة الحسية وسلوكيات تناول الطعام لدى الأطفال من ذوى الأوتيزم وأقرانهم من الأطفال طبيعى النمو، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، تكونت المجموعة الأولى من (٣٥) طفل أوتيزم والمجموعة الثانية من (٣٥) طفل طبيعى النمو يتراوح أعمارهم بين (٥ - ١٢) سنوات.

وقد توصلت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين صعوبات المعالجة الحسية التي يعانى منها أطفال الأوتيزم وصعوبات ومشكلات تناول الطعام لديهم (مثل التفضيلات غير العادية والانتقائية في الأطعمة)، كما أكدت الدراسة أن صعوبات تناول الطعام هي مشكلة شائعة لدى أطفال الأوتيزم تؤثر على صحتهم البدنية، آدائهم داخل الأسرة، وآدائهم في البيئات التعليمية وعلى روتينهم اليومي.

فرض الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أطفال الأوتيزم على مقياس التكامل الحس-حركي ومقياس مهارات الحياة اليومية بأبعادهما.

المنهج والإجراءات :-

أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج الارتباطي.

ثانياً: إجراءات الدراسة:

- في إطار القيام بالجانب التطبيقي للدراسة الحالية اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:
- أ) إعداد أدوات الدراسة الحالية وتشمل مقياس التكامل الحس - حركي ومقياس مهارات الحياة اليومية.
- ب) تحديد عينة الدراسة.
- ✳ قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من الأطفال المترددين علي مركز أبنائي لرعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة قويسنا والمترددين على عيادات التأمين الصحي بالبايجور محافظة المنوفية .
- ✳ قامت الباحثة بتحديد الأطفال اللذين يقع عمرهم الزمني بين (٦-١٠) سنوات تم تشخيصهم كحالات أوتيزم من قبل أطباء واختصاصي مخ وأعصاب وأخصائيين نفسيين وأخصائيين تأهيل وتربية خاصة كما وضعت الباحثة مجموعة من الشروط التالية:
- أن يكون الطفل من ذوي الأوتيزم البسيط- المتوسط.
 - استبعاد الأطفال اللذين يعانون من إعاقات مصاحبة للأطفال مثل الإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو الحركية.
 - تكونت عينة الدراسة من (٢٥) طفلاً من أطفال الأوتيزم (٢٠ من الذكور، و٥ من الإناث).
- ت) قامت الباحثة بتطبيق مقياس التكامل الحس - حركي لدى أطفال الأوتيزم إعداد/ الباحثة على عينة الدراسة من أطفال الأوتيزم.
- ث) قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم إعداد/ الباحثة على عينة الدراسة من أطفال الأوتيزم.
- ج) قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للوصول إلى نتائج الدراسة.
- ح) قامت الباحثة بتفسير نتائج الدراسة وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:**الأداة الأولى: مقياس التكامل الحس - حركي لدى أطفال الأوتيزم (إعداد/ الباحثة):
الهدف من المقياس :**

قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة بغرض استخدامها في تحديد عينة الدراسة من أطفال الأوتيزم اللذين يعانون من القصور في التكامل الحس-حركي وتم استخدامها في التقييم القبلي والبعدي والتتبعي للبرنامج.

مبررات إعداد المقياس :

- رغبة الباحثة في إعداد مقياس يناسب طبيعة العينة.
- في حدود علم الباحثة - هناك ندرة المقاييس (العربية) التي تقيس التكامل الحس-حركي لدى أطفال الأوتيزم.

وصف المقياس :

يتكون المقياس من خمسة أبعاد ويختص كل بعد بوظيفة إحدى الحواس أو الوظائف الحسية، ويهتم بإظهار العلاقة بين الاحساس والحركة، وما يتم جمعه من ملاحظات تنصب على كيفية استجابة الطفل للمثيرات السمعية والبصرية والشمية والتذوقية والدهليزية والحسية العميقة واللمسية وهل هي منتظمة ومنسقة ومناسبة للإشارات الحسية المرسله من الدماغ أم لا.

خطوات إعداد المقياس :**(أ) إعداد الصورة الأولية للمقياس:**

لإعداد الصورة الأولية للمقياس اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- ١-مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بالتكامل الحسي أو المعالجة الحسية والإفادة منها في بناء المقياس وتحديد أبعاده وتحديد التعريفات الإجرائية للأبعاد.
- ٢- الاطلاع علي بعض المقاييس الخاصة بالتكامل الحس-حركي مثل:
 - استبيان الخبرات الحسية (البروفيل الحسي) Sensory Profile Tool Dunn, (1999,Cited in Lachiusa,2013).
 - استبيان الاستجابات الحس حركية (Williamson, Anzalone & Hanft 2000)
 - قائمة المراجعة الحس حركية (Murrphy, 2009).
 - استبيان تقييم العلاج الوظيفي للتكامل الحسي للآباء والأخصائيين (أمل الدوة, ٢٠١٠).
- ٣- قامت الباحثة بإعداد استفتاء مفتوح Open Quistionair لعينة عشوائية من أخصائيين التربية الخاصة والتخاطب والأخصائيين النفسيين الذين يقومون على رعاية وتدريب أطفال الأوتيزم الملتحقين بمركز أبنائي لرعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمتردددين على عيادات التأمين الصحي. يضم الاستفتاء أسئلة تتصل بكيفية استجابة الأطفال للمثيرات الحسية المختلفة وايضا ملاحظتهم حول مهارات التوازن، والتآزر والتناسق، والمهارات الحركية الدقيقة، ومهارات التقليد لدى هؤلاء الأطفال.
- ٤- قامت الباحثة بعمل حصر للإجابات بناءً على نتيجة الاستفتاء المفتوح ووجدت أن الإجابات كانت تركز على:

- أن استجابة معظم أطفال الأوتيزم تكون غير مناسبة لطبيعة المثير سواء كان سمعي أو بصري أو لمسي. فهم على سبيل المثال، قد لا يستجيبون للمثيرات في بيئتهم والتي عادة تستثير استجابة الأطفال العاديين مثل الاستجابة لنداء الاسم أو جرس الباب أو جرس التليفون على الرغم من أنه عند عرض هؤلاء الأطفال على أطباء متخصصين يؤكدون أن السمع سليم، أو يبكون انزعاج شديد من ضوء معين أو ملمس معين أو صوت معين، أو يكون لديهم استجابات خائفة للأنشطة الحركية العادية والتي لا تستثير انزعاج أو خوف الأطفال العاديين، مثل الخوف الشديد من الصعود فوق الكرسي مثلاً أو الخوف من الحركة وتخطية حاجز بسيط مثلاً، وعلى العكس بعض الأطفال الآخرين يسعون بنشاط نحو التجارب الحسية الشديدة مثل القفز أو الدوران.
- أن أطفال الأوتيزم يكون لديهم قصور بدرجات متفاوتة تتراوح من بسيط إلى شديد في مهارات التأزر البصري حركي (بين العين واليد - بين العين والقدم - بين العين واليد والقدم) مهارات التوازن، والمهارات الحركية الدقيقة، ومهارات التقليد. وعلى ضوء ما سبق انتهت الباحثة إلى تحديد وصياغة أبعاد ومفردات مقياس التكامل الحس - حركي لدى أطفال الأوتيزم على النحو التالي: البعد الأول: السمعي، البعد الثاني: البصري، البعد الثالث: الشمي / التذوقي، البعد الرابع: الحركي (التوازن والتأزر والتخطيط الحركي)، البعد الخامس: اللمسي .

ب) الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بعدة طرق:

أولاً: حساب صدق المقياس:

صدق المحكمين:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ضمت (١٠) محكماً في الصحة النفسية، وعلم النفس، والتربية الخاصة، والمناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال، حيث طُلب منهم إبداء رأيهم حول ما يرونه مناسباً من إضافة أو حذف أو تعديل على فقرات المقياس، وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات المناسبة على بعض الفقرات، وبذلك اعتبرت آراء المحكمين واقتراحاتهم وتعديلاتهم للمقياس في صورتها النهائية مؤشر على صدق محتوى المقياس.

بناءً على نسبة الاتفاق بين المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس تم الإبقاء على جميع العبارات حيث حصلت جميعها على نسبة اتفاق ٩٠% فأكثر، ولكن قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض البنود على نحو ما شار إليه السادة المحكمون، حيث تم حذف بعض الكلمات واستبدالها بأخرى مناسبة وتوضيح السلوك بصورة أفضل للقائمين بتطبيق المقياس.

٢- صدق المفردات:

حيث تم حساب صدق مفردات مقياس التكامل الحس - حركي عن طريق إيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس. أنه تم حذف خمسة من المفردات لإعطاء مؤشرات أكثر صدق وثبات للمقياس، ويوضح جدول (١) المفردات التي تم حذفها والبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (١)

المفردات التي تم حذفها في مقياس التكامل الحس - حركي والبعد الذي تنتمي إليه

رقم المفردة	البعد الذي تنتمي إليه	رقم المفردة	البعد الذي تنتمي إليه
A33	البعد الثاني	A70	البعد الرابع
A40	البعد الثالث	A75	البعد الخامس
A68	البعد الرابع		

ثانياً: الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وذلك باستخدام معادلة بيرسون، ووجد أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية وكلها معاملات ارتباط داله عند مستوى ٠,١. مما يحقق الصدق للمقياس.

ثالثاً: ثبات مقياس التكامل الحس - حركي :

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق استخدام بعض مؤشرات الثبات مثل: الاتساق الداخلي لمقياس التكامل الحس - حركي وقد تم التحقق من ذلك بحساب:

(أ) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمكون أو البعد الذي تنتمي إليه:

و وجد أن جميع قيم معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه (البعد السمعي - البعد البصري - البعد الشمي/التذوقي - البعد الحركي - البعد اللمسي) كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,١.

ب) حساب معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان - براون وجتمان:

ووجد تمتع مقياس التكامل الحس - حركي بمكوناته الفرعية بدرجة مرتفعة من الثبات، وهى جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، حيث انحصرت قيم معاملات الثبات بالطرق المختلفة بين (٧١٦، إلى ٩٧٦)، لدى أفراد العينة وهى جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة صدق وثبات مقياس التكامل الحس-حركي، وصلاحيته للاستخدام فى الدراسة الحالية.

ج) الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الصدق والثبات لمقياس التكامل الحس - حركي لدى أطفال الأوتيزم، أصبح المقياس فى صورته النهائية يحتوي على (٨١) مفردة. وجدول (١٣) يوضح توزيع المفردات على أبعاد المقياس:

جدول (٩)

توزيع أرقام المفردات على أبعاد مقياس التكامل الحس - حركي

رقم البعد	البعد	عدد المفردات	أرقام المفردات
الأول	السمعي	15	من 1: 15
الثاني	البصري	21	من 16: 36
الثالث	الشمي/التذوقى	9	من 37: 45
الرابع	الحركي (التوازن والتأزر والتخطيط الحركي)	23	من 46: 68
الخامس	اللمسي	13	من 69: 81

طريقة تصحيح المقياس:

يجاب عن المقياس عن طريق تحديد اختيار من بين خمسة اختيارات يوضح مستوى قيام الطفل بالسلوك من حيث نوعه ودرجته (وفقا لطريقة ليكرت خماسي متدرج) ويُجاب عن المقياس باختيار احد البدائل التالية: (١) لا يحدث، (٢) يحدث نادرا، (٣) يحدث أحيانا، (٤) يحدث غالبا، (٥) يحدث دائما، بحيث تُعبر الدرجات المرتفعة عن الصعوبة أو القصور والدرجة الدنيا لا تقيس الصعوبة أو القصور. وتكون أعلى درجة علي المقياس (٤٠٥) وأقل درجة (٨١).

الأداة الثانية: مقياس مهارات الحياة اليومية (إعداد/الباحثة) :
الهدف من المقياس :

قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة بغرض استخدامها في تقييم مهارات الحياة اليومية لدي أطفال الأوتيزم، وقد تم استخدامها في التقييم القبلي والبعدي والتتبعي للبرنامج.
مبررات إعداد المقياس :

- رغبة الباحثة في إعداد مقياس يناسب طبيعة العينة وطبيعة المرحلة النمائية التي يمرون بها.
 - يتضمن المقياس ابعادا اساسية وابعادا فرعية مختلفة عن المقاييس الأخرى، حيث رغبت الباحثة في أن يتضمن المقياس أبعادا فرعية تكون بسيطة وعلى نحو متسلسل بحيث تتدرج من البسيط إلى الأكثر تعقيدا وبحيث تناسب طبيعة العينة.
- وصف المقياس :

يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد يحتوى كل بعد على مجموعة من العبارات التي تقيس مدى قدرة أطفال الأوتيزم على أداء والمشاركة في مهارات الحياة اليومية المناسبة للفئة العمرية من (٦ - ١٠) سنوات.

خطوات إعداد المقياس :

أ) إعداد الصورة الأولية للمقياس:

لإعداد الصورة الأولية للمقياس اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

- ١-مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بمهارات الحياة اليومية والإفادة منها في بناء المقياس وتحديد أبعاده وتحديد التعريفات الإجرائية للأبعاد.
- ٢- الاطلاع على أهم المقاييس والقوائم الارتقائية الخاصة بمهارات الحياة اليومية وكان من بينها :

- قائمة رابطة العلاج الوظيفي الأمريكية لمهارات الحياة اليومية [AOTA] الطبعة الثانية (American Occupational Therapy Association, Domain & Process 2nd Edition, 2008)
- مقياس السلوك التكيفي للأطفال (إعداد وتعريب عبد العزيز الشخص, ١٩٩١).
- مقياس السلوك التوافقي (A B S) الطبعة الخامسة (إعداد وترجمة صفوت فرج وناهد رمزي، ٢٠٠١).

- مقياس البورتدج "دليل برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة" (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٩).
- مقياس الصورة الجانبية (الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع، مركز التأهيل الدولي، ٢٠٠٤).

٣- قامت الباحثة بإعداد استفتاء مفتوح Open Quistionair لعينة عشوائية من أمهات أطفال الأوتيزم الملتحقين بمركز أبنائي لرعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمترددن على عيادات التأمين الصحي وتطبق عليهم شروط العينة بالإضافة إلى أخصائيين التربية الخاصة الذين يقومون على رعاية وتدريب هؤلاء الأطفال. يضم الاستفتاء أسئلة تتصل بمهارات الحياة اليومية التي يتدرب الطفل عليها وكذلك المهارات التي يعاني من قصور بالغ فيها ويحتاج للتدريب عليها والأكثر احتياجا من وجهة نظرهم بالنسبة للطفل ولهم.

٤- قامت الباحثة بعمل حصر لمهارات الحياة اليومية التي يحتاجها طفل الأوتيزم بناءً على نتيجة الاستفتاء المفتوح للآباء وأخصائيي التربية الخاصة ووجدت أن الإجابات كانت تركز على أن يكون الطفل:

- قادر على الاعتماد على نفسه في تنفيذ بعض المتطلبات التي يحتاجها في حياته اليومية مثل مهارات النظافة الشخصية والخلع والارتداء ومهارات تناول الطعام.
- أن يكون آمن في استخدامه للأشياء والأدوات في البيئة المنزلية.
- أن يكون آمن في تنقلاته داخل المنزل وفي البيئة المحيطة.
- أن يستجيب إلى ويفهم وينفذ الأوامر والتعليمات.
- أن يتفاعل اجتماعياً مع المحيطين به ويتواصل معهم ويستطيع التعبير عن احتياجاته.

٥- قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لمقياس مهارات الحياة اليومية ويتكون من أربعة أبعاد وهي البعد الأول: المهارات الشخصية، البعد الثاني: المهارات المنزلية، البعد الثالث: مهارات الجماعة، والبعد الرابع: مهارات التواصل.

٦- قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على هيئة الإشراف على الرسالة وبعد إجراء التعديلات المقترحة المبنية على وجهة نظرهم تم تنقيح صياغة بنود الصورة المبدئية للمقياس، وبعد ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة والمناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال، وذلك للحكم على المقياس من حيث سلامة صياغة بنوده ومدى مناسبة كل بند للبعد الذي ينتمي إليه وإلى المقياس ككل، وكذلك مدى ملائمة طريقة الاستجابة ومفتاح التصحيح،

مع اقتراح التعديلات اللازمة، وبذلك اعتبرت آراء المحكمين واقتراحاتهم وتعديلاتهم للمقياس في صورتها النهائية مؤشر على صدق محتوى المقياس. قامت الباحثة بناء على آراء المحكمين بدمج بعدى مهارات الجماعة والتواصل ليصبحا بعداً واحداً وهو مهارات التواصل بحيث أصبح المقياس يتكون من ثلاثة أبعاد أساسية: وهي المهارات الشخصية، المهارات المنزلية، ومهارات التواصل.

ب) الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بعدة طرق:

أولاً: حساب صدق مقياس مهارات الحياة اليومية :

١- صدق المحكمين:

بناءً على نسبة الاتفاق بين المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس تم الإبقاء على جميع العبارات حيث حصلت جميعها على نسبة اتفاق ٩٠% فأكثر، ولكن قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض البنود على نحو ما شار إليه السادة المحكمون، حيث تم حذف بعض الكلمات واستبدالها بأخرى مناسبة وتوضيح السلوك بصورة أفضل للقائمين بتطبيق المقياس.

- صدق المفردات:

حيث تم حساب صدق مفردات مقياس مهارات الحياة اليومية عن طريق إيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس وكانت كلها دالة.

ثانياً: الاتساق الداخلي:

حيث تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وذلك باستخدام معادلة بيرسون، وأوضحت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (٥٢٥ , -٩٣١) ، ارتباط داله عند مستوى ٠,٠١. مما يحقق الصدق للمقياس.

ثالثاً: ثبات مقياس مهارات الحياة اليومية:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق استخدام بعض مؤشرات الثبات مثل :

الاتساق الداخلي لمقياس مهارات الحياة اليومية وقد تم التحقق من ذلك بحساب:

أ) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمكون أو البعد الذي تنتمي إليه :

جميع قيم معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه (بعد المهارات الشخصية - بعد المهارات المنزلية - بعد مهارات التواصل) كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ب) حساب معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سيبرمان - براون وجتمان:

و وجد تمتع مقياس مهارات الحياة اليومية بمكوناته الفرعية بدرجة مرتفعة من الثبات، وهى جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، حيث انحصرت قيم معاملات الثبات بالطرق المختلفة بين (٨١٢، إلى ٩٥٦) لدى أفراد العينة وهى جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١. ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة صدق وثبات مقياس مهارات الحياة اليومية، وصلاحيته للاستخدام فى الدراسة الحالية.

الصورة النهائية لمقياس مهارات الحياة اليومية:

بعد حساب الصدق والثبات لمقياس مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم أصبح المقياس فى صورته النهائية يحتوي على (٦٢) مفردة. وجدول (١٥) يوضح توزيع المفردات على أبعاد المقياس:

جدول (١٥)

توزيع أرقام المفردات على أبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية

رقم البعد	البعد	عدد المفردات	أرقام المفردات
	الابعاد الفرعية		
	المهارات الشخصية	٢٥	من 1: 25
الأول	١- مهارات النظافة الشخصية.	٢٥	من 1: 25
	٢- مهارات تغيير الملابس.		
	٣- مهارات تناول الطعام والشراب.		
٤- مهارات الأمان.			
٥- مهارات الشراء.			
الثاني	المهارات المنزلية	١٧	من 26: 42
	١- استخدام الأدوات.		
	٢- مهارات إعداد وتقديم الطعام.		
الثالث	مهارات التواصل	٢٠	من 43: 62
	١- مهارات المشاركة الاجتماعية.		
	٢- مهارات فهم اللغة وإتباع الأوامر.		
	٣- مهارات التعبير		

تصحيح المقياس :

يجاب عن المقياس عن طريق تحديد اختيار من بين خمسة اختيارات توضح مستوى قيام الطفل بالسلوك (وفقا لطريقة ليكرت خماسي متدرج) ويجاب عن المقياس بإختيار احد البدائل التالية: (١) لا يصدر استجابة - (٢) يستجيب بمساعدة كلية-(٣) يستجيب بمساعدة جزئية - (٤) يستجيب بمساعدة لفظية - (٥) مستقل) بحيث تعبر الدرجة المنخفضة عن عدم وجود المهارة والدرجة المرتفعة عن إتقان المهارة. وبذلك تكون أعلى درجة علي البطاقة (٣١٠) وأقل درجة (٦٢).

نتائج الدراسة:

للإجابة على فرض الدراسة وهو " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أطفال الأوتيزم على مقياس التكامل الحس- حركي ومقياس مهارات الحياة اليومية بأبعادهما". فقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التكامل الحس - حركي والدرجة الكلية لمقياس مهارات الحياة اليومية لمعرفة مدى الارتباط بين المقياسين، وتم حساب الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من ابعاد مقياس التكامل الحس- حركي والدرجة الكلية لكل بعد من ابعاد مقياس مهارات الحياة اليومية لمعرفة مدى الارتباط بين ابعاد مقياس التكامل الحس - حركي وابعاد مقياس مهارات الحياة اليومية. كانت نتيجة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التكامل الحس- حركي والدرجة الكلية لمقياس مهارات الحياة اليومية ٥٠٠, ** وهو دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، أما معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس التكامل الحس - حركي وابعاد مقياس مهارات الحياة اليومية فإن جدول (٢) يوضح مصفوفة الارتباطات بين الابعاد.

الجدول(٢)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين التكامل الحس- حركي ومهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم

مجموعة الدراسة (ن=٢٥)

الدرجة الكلية	اللمسي	الحركي	الشمي / التذوقي	البصري	السمعي	ابعاد التكامل الحس
						ابعاد مهارات الحياة
** ,٤٦٢	** ,٥٠٣	** ,٥٨٥	** ,٦٧٧	** ,٤٥٣	** ,٦٤١	المهارات الشخصية
** ,٥٢٤	** ,٥٤٢	** ,٥٥٠	** ,٥٧٢	** ,٢٩٦	** ,٥١٤	المهارات المنزلية
** ,٣٠٩	** ,٥٧٩	** ,٤٠٨	** ,٣٥٩	** ,٤٧٣	** ,٥١٢	مهارات التواصل
** ,٥٠٠	** ,٥٧٢	** ,٥٦٣	** ,٨٩٦	** ,٢٦٨	** ,٥٦٢	درجة كلية

(مستوى دلالة عند مستوى ٠,٠١ , **)

يتضح من الجدول (٢) ما يلي:

أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياسين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)،
توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أطفال الأوتيزم على مقياس التكامل الحس-
حركي ومقياس مهارات الحياة اليومية بأبعادهما.

مناقشة النتائج:

أشارت النتائج الى وجود ارتباط موجب بين الدرجة الكلية لمقياس التكامل الحس -
حركي ومقياس مهارات الحياة اليومية، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٥٠٠* وهو دال
إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد المقياسين
وكانت العلاقة بين كل الأبعاد داله إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Kay, 2001) إيمانويل، ميلاني، مكينلي، وريد
(Emmanuelle, Me´lanie, McKinley & Reid, 2009) لان، يونج، باكير،

وانجلى (Lane, Young, Baker & Angley, 2010) ; لاشيزا (Lachiusa, 2013)
حيث توصلت نتائج الدراسة الحالية الى أنه يؤثر القصور فى التكامل الحس - حركي على
جانبيين أساسيين من جوانب مهارات الحياة اليومية لدى طفل الأوتيزم: الجانب الأول هو
الطريقة التي يستجيب بها للمثيرات الحسية في البيئة المحيطة، والتي قد تظهر في شكل إما
فرط الاستجابة فيكون لديه حساسية زائدة لمستويات معينة من الأصوات أو الأضواء أو
الروائح أو المذاقات أو الأنسجة أو الأسطح ومن الممكن ان يتجنب أنواع معينة من
المحفزات، أو قد تظهر في شكل نقص الاستجابة الحسية، وهذا يجعله غير مستجيب أو غير
مدرك لمحيطه، والذي يؤثر على مقدرته على بدء والحفاظ على العلاقات والتفاعلات مع
البيئة ويحد من قدرته على المشاركة في الأنشطة اليومية، وبالتالي على مهارات التواصل
والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الأوتيزم. ويؤدى الى تقليل والحد من قدرة الطفل على
المشاركة في أنشطة البيت والمجتمع والمدرسة والمشاركة في الأنشطة اليومية.

أما الجانب الثاني، فهو الأداء الحركي فيؤثر القصور الحسى على قدرات التخطيط
الحركي، والقدرة على التحكم في وضع الجسم في الفراغ، وعلى المهارات الحركية الدقيقة،
ويؤدى الى مشكلات في التآزر والتنسيق الحركي، وكل هذه المهارات ضرورية لأداء والقيام
بالمهارات الوظيفية في أنشطة الحياة اليومية وتؤثر على القدرة على تحقيق أو بلوغ
الاستقلالية في الرعاية الذاتية وتتعارض مع القدرة على إنجاز المهمة نفسها، على سبيل
المثال فإن القصور الحس - حركي يؤثر على (قدرة طفل الأوتيزم على التآزر بين العين

واليد وعلى المهارات الحركية الدقيقة لديه) وهي مهارات مهمه حتى يكون الطفل قادر على (على سبيل المثال تزرير القميص، القطع بالسكين) والتي تُستخدم لأداء مهام حياتية يومية (على سبيل المثال ارتداء القميص، عمل سندويتش لنفسه، تقطيع التفاحة لأكلها) وكل هذه المهام متعلقة بأداء الوظائف في البيئة مثل المنزل والمدرسة.

ويتفق هذا مع ما أشارت اليه كاي (Kay, 2001:61-62) من أن قصور المعالجة الحسية يؤثر على الطريقة التي يستجيب بها أطفال الأوتيزم للمثيرات الحسية في البيئة المحيطة، حيث تظهر هذه الاستجابة في شكل إما أن يكون طفل الأوتيزم ذا حساسية زائدة للمثيرات الحسية فمن الممكن أن يتجنب أنواع معينة من المحفزات، أو ذا حساسية ضعيفة فمن الممكن أن يكون الطفل غير واعي بالبيئة الاجتماعية أو المادية التي يعيش فيها، وفي كلتا الحالتين فإن الطفل يكون غير قادر على الاستجابة بنجاح للسياق البيئي، فيؤثر ذلك على الطريقة التي يتواصل بها وعلى قدرته على المشاركة في مواقف الحياة اليومية ويؤدي إلى انخفاض المشاركة الاجتماعية.

كذلك فإن القصور الحسي يؤثر على الأداء الحركي فيكون الطفل لديه قصور في قدرات التخطيط الحركي، والقدرة على التحكم في وضع الجسم في الفراغ، وعلى المهارات الحركية الدقيقة، ويؤدي الى مشكلات في التأزر والتنسيق الحركي وكل هذه المهارات ضرورية لأداء والقيام بالمهارات الوظيفية في أنشطة الحياة اليومية وتؤثر على القدرة على تحقيق أو بلوغ الاستقلالية في الرعاية الذاتية وتتعارض مع القدرة على إنجاز المهمة نفسها. (Kurtz, 2008, 87) (Kranowitz, 2003: 7).

توصيات وبحوث مقترحة:

- ضرورة الاهتمام بوضع برامج التدخل المناسبة التي تساعد على تحسين القصور الحس- حركي لدى أطفال الأوتيزم والذي سوف ينعكس على التحسن في مهارات الحياة اليومية لديهم.
- الاهتمام بعقد الندوات والدورات التدريبية للأخصائيين العاملين مع أطفال الأوتيزم وكذلك الوالدين لمساعدتهم على فهم سلوك الطفل من منظور حسي ومحاولة تكييف البيئة مع احتياجات الطفل وتهيئة الخبرات الحسية والحركية المطلوبة للطفل.
- دراسة العلاقة بين قصور التكامل الحس- حركي والسلوكيات النمطية لدى أطفال الأوتيزم.
- دراسة العلاقة بين قصور التكامل الحس - حركي واللغة لدى أطفال الأوتيزم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إسماعيل إبراهيم بدر (٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة الخاصة ، القاهرة : دار الزهراء للطباعة والنشر.
- أمل محمود السيد الدوة (٢٠١٠). فعالية برنامج للتكامل الحسى والعلاج الوظيفي في تحسين تعلم الأطفال التوحديين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، المجلد ٢٠، العدد ٦٩، ٣:٧٨.
- الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع (٢٠٠٤). مقياس الصورة الجانبية، الرياض، مركز التأهيل الدولي، الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع.
- صفوت فرج، ناهد رمزى (٢٠٠١). مقياس السلوك التوافقي الطبعة الخامسة، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد صبري (٢٠٠١). تنمية المهارات الحسحركية لدى التوحديين. مركز الإرشاد النفسي . كلية التربية. جامعة عين شمس
- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٩). مقياس البورتدج "دليل برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة"، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- American Occupational Therapy Association (2008). Occupational therapy practice framework: Domain and process. Bethesda, MD. *American Journal of Occupational Therapy*, 62 (6), 625-688.
- American psychiatric association(2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. 5th edition. washington ,DC
- Ayres, A. J. (1980). Sensory integration and the child. *Los Angeles, CA: Western Psychological Services.*
- Emmanuelle, J., Me'lanie, C., McKinley, P., & Reid, G.(2009).Sensori-Motor and daily living skills of pre-school children with autism spectrum disorder. *Journal of autism and developmental disorder* ,39,231,241.
- Emmanuelle, J. (2007). Impact of sensory responses and motor skills on functional skills in activities of daily living of pre-school children with autism spectrum disorder, {M.A. dissertation}. Canada — McGill University. Library and Archives Canada Published Heritage Branch.

- Emmons, G.P., & Anderson, M. (2005). Understanding sensory dysfunction ,learning ,development and sensory dysfunction in autism spectrum disorders, ADHD, learning disabilities and bipolar disorder. Philadelphia, USA and London, England :Jessica Kingsley Publishers. .
- Hilton, C. L. (2011). Sensory processing and motor issues in autism spectrum disorders. In J.L. Matson, P. Sturmey (eds.), International Handbook of Autism and Pervasive Developmental Disorders, Autism and Child Psychopathology Series, DOI 10.1007/978-1-4419-8065-6_11, © Springer Science+Business Media, LLC 2011
- Key, F. (2001). The relationship between sensory processing and self care for children with autism ages two to four, {PhD. dissertation}. United States—Florida :Nova South eastern University Retrieved from Proquest Digital Dissertations(AAT 3027819).
- Kranowitz, C. S. (1998). The out-of-sync child: recognizing and coping with sensory integration dysfunction. New York ,Skylight Press, 322 s.
- Kranowitz ,C. S. (2003). The out-of-sync child has fun: activities for kids with sensory integration dysfunction. New York: Berkley.
- Kurtz, A, (2008). Understanding motor skills in children with dyspraxia ,autism ,and other learning disabilities a guide to improving coordination. Philadelphia & London: Jessica Kingsley Publishers.
- Lachiusa, Z. (2013). Sensory processing and the self care task of eating in children with autism. autistic spectrum ,{PhD. dissertation}. United States: University of Massachusetts Retrieved from Proquest Digital Dissertations(AAT 3589231).
- Lane, A. E., Young, R. L., Baker, A. E. Z., & Angley, M. T. (2010). Sensory processing subtypes in autism: association with adaptive behavior. Journal of Autism and Developmental Disorders, 40(1), 112-122.
- Miller, L. (2006). Sensational kids: hope and help for children with sensory processing disorder. New York ,G.P.Putnam Sons

- Miller, L., Anzalone, M., Lane, S., Cermak, S., & Osten, E. (2007). Concept evolution in sensory integration: A proposed nosology for diagnosis. *American Journal Of Occupational Therapy*, 61(2), 135-140. doi:10.5014/ajot.61.2.135
- Nadon, G., Feldman, D., Dunn, W., & Gisel, E. (2011). Association of sensory processing and eating problems in children with autism spectrum disorders. *Autism. Research and Treatment*, Volume 2011, Article ID 541926, 8 pages.
- Schaaf, C., Toth-Cohen, Johnson, S., Outten, G., & Benevides, T. "The everyday routines of families of children with autism: Examining the impact of sensory processing difficulties on the family." *Autism* 1523 Mar. (2011): 373-88.
- Sherick J. R. (2004). The effects of sensory stories on behaviors in children with autism, {M.A. dissertation}. United States—The Ohio State University; Retrieved from Proquest Digital Dissertations (AAT 3493281)
- Shiply, R., Lutzker, R. J., & Taubman, M. (2002). Teaching daily living skills to children with autism through instructional video modeling. *Journal of positive behavior interventions*, volum 4, number 3, pages 165-175, 188.
- Williamson, G. G., Anzalone, M. E., & Hanft, B. E. (2000). Assessment of sensory processing, praxis and motor performance. *In Interdisciplinary Council on Developmental and Learning Disorders Clinical Practice Guidelines (pp. 155-184)*. USA: ICDL Press

Abstract

The study aimed to examine the relation between sensori – motor integration deficiency and daily living skills deficiency of autistic children. study sample included 25 autistic children (20 males ،5 females) ،aged between (6-10) years, the researcher used sensori-motor integration scale for autistic children (By the researcher), and daily living skills scale for autistic children (By the researcher) and which were applied individually.

The results showed that there is a positive relationship between autistic children's scores on sensori-motor integration scale and daily living skills scale with their dimensions.